https://majs.journals.ekb.eg
2023; June (11):74:84.
Doi: 8.24394 /JAH.2023MJAS-2304-1140
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

التحولات الاسلوبية في تجربة سامي محمد كمدخل لإثراء التصوير الكويتي المعاصر

Stylistic transformations in the experience of Sami Muhammad As an introduction to enrich contemporary Kuwaiti painting

زهرة غلوم إبراهيم العلي

عضو هيئة تدريب / متخصص بالكويت

Email address: drms6900@yahoo.com

To cite this article:
Zahra Ghalom, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 11, 2023, pp.74 -84. Doi: 8.24394/ JAH.2023MJAS-2304-1140
Received:08, 04, 2023; **Accepted**:30, 04, 2023**; published**: June 2023

الملخص:

الفن التشكيلي يعد بمثابة السجل البصري التاريخي الذي يصور حياة الإنسان على مر الأجيال بكل ما يدور خلالها من أحداث؛ كما أنه أحد العلوم الإنسانية التي تخاطب العقل والمشاعر وتنمي القدرة على الإحساس بالجمال، وبذلك فالفن التشكيلي قبل أن يسهم في إثراء المخزون الثقافي والجوانب الإبداعية للفنان والمتذوق والدارس؛ فإنه يسهم بشكل كبير في بناء الشخصية الإبداعية؛ والمتابع للتاريخ الإبداعي للفنان سامي محمد يلاحظ تعدد مصادر الإبداع لديه رغم سيادة فكرة التعبير عن القهر الواقع على الإنسان؛ حيث عبر عن تلك القضية برسومه وتصويره ومنحوتاته، وقد عكست تلك المصادر المتعددة تنوعاً أسلوبياً؛ وقد ظهرت بذور هذا التنوع الأسلوبي لديه حينما بدأ رحلته الفنية بمجموعة من الأعمال التي تأثر فيها بالمدرسة الواقعية المنبثقة عن تعلقه بالموروث الثقافي لدولة الكويت ليؤدي دور حلقة الوصل بين اللوحة وبين شعور المواطن بالانتماء إلى جذوره، ثم انتقاله إلي المدرسة التجريدية التي استخدم فيها مجموعة من المساحات اللونية المبسطة، وقد وزعها الفنان وفق وضعيات محددة، ثم استلهم الموروث الشعبي الكويتي متخذاً من فن السدو الذي أبدعته بادية الكويت مجالاً للتعبير عن فنه المتميز ورؤاه الإبداعية بما فيها من مظاهر جمالية وإيحاءات إنسانية ودلالات عميقة ترتبط بعمق الجذور الثقافية والتاريخية وجمال التقاليد الفنية المعروفة في بيئة الكويت، فضلاً عما يعطيه الاهتمام بهذا المجال من صورة صادقة عن الإنسان في بيئته، وحسن استغلاله لمواردها الطبيعية، ثم سيادة الأسلوب التعبيري لديه في مجموعات القهر والاضطهاد.

الكلمات الدالة:

التحولات الأسلوبية - الفنان سامي محمد - التصوير الكويتي المعاصر.

المقدمة:

ومع تنامي الوعي بأهمية الدور الذي يؤديه الفن في تشكل قيم الانتماء والمواطنة، حيث ينظر للقيم التربوية بوصفها الموجهات العامة للسلوك أو الأطر المعيارية التي يلتزم بها الأفراد عندما يسلكون على نحو معين، وعليه فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل التالي:

هل من خلال الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد يمكن التوصل إلى مداخل فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام البحث على المحاور التالية:

1. عرض للسيرة الذاتية للفنان سامي محمد الإبداعية.

2. الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد من خلال عرض وتحليل مختارات من المراحل الفنية المختلفة.

3. التوصل إلى معايير فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر.

خلفية المشكلة:

يعد الفن التشكيلي السجل البصري التاريخي الذي يصور حياة الإنسان على مر الأجيال بكل ما يدور خلالها من أحداث متنوعة في كافة المجالات، كما يعد أحد العلوم الإنسانية التي تخاطب العقل والمشاعر، وتنمي القدرة على الإحساس بالجمال، وعلى مر الأجيال ترك لنا الفن في كافة الحقبات موروثاً بصرياً حافلاً بكافة المعارف والعلوم في مختلف مجالات الفنون البصرية والسمعية والأدبية، وتعد الفنون التشكيلية أهم تلك المجالات حيث سجلت للتاريخ نهضة فنية صورت كافة التطورات العلمية والإبداعات الأدبية وتحدت كل الصعاب على مر العصور، فالعمل الفني حقيقة حية تنمو وتتطور وترتقي وتزداد ثراءً على مر الأجيال، ويتحقق الشعور بالرضا تجاه العمل الفني من خلال تحقيق التوازن بين طاقات الإنسان والظروف المحيطة ممثلة في الخبرة الجمالية.

وبذلك فالفن التشكيلي يساهم في إثراء المخزون الثقافي والجوانب الإبداعية للفنان والمتذوق كما يساهم بشكل كبير في بناء الشخصية الإبداعية؛ مما يتطلب إعادة بناء الثقافات والخبرات والمهارات التقنية بما يتوافق وفلسفة الموروثات الوطنية والعادات والتقاليد خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل والقفزات السريعة التي تميز بها هذا العصر.

وتعد الحركة التشكيلية في دولة الكويت "حركة حديثة؛ حيث بدأت في الخمسينيات من القرن الماضي؛ وقد ازداد الاهتمام بالفن التشكيلي وتنوعت الأساليب والمدارس والاتجاهات الفنية المختلفة والأعمال الفنية المركبة إلى جانب الاستلهام من التراث الكويتي، ومن "القضايا التي استحوذت على اهتمام الجيل الأول من الفنانين الكويتيين ممن تلقوا تدريباً أكاديمياً في كلية الفنون الجميلة قضية الصلة الوثيقة بين التجريد في مقابل الواقعية" والموروث الثقافي لدولة الكويت. ويعد "الفنان سامي محمد من أوائل الفنانين الذين منحتهم الدولة التفرغ بالمرسم الحر عام 1962، وتتلمذ على يد الفنان (أنور السروجي) ثم اتجه إلى كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام 1966/ 1970م، وتتلمذ على يد أبرز النحاتين العرب وهو النحات (جمال السجيني) الذي ترك أثراً عميقاً في تكوين شخصيته الفنية ثم أوفد في بعثة دراسية إلى نيويورك عام 1973م".

وقد بدأ الفنان سامي محمد رحلته الفنية في فن التصوير بمجموعة من الأعمال الفنية التي تأثرت بالمدرسة الواقعية المنبثقة عن تعلقه بالموروث الثقافي لدولة الكويت ليؤدي دور حلقة الوصل بين اللوحة وبين شعور المواطن بالانتماء إلى جذوره، ومن ثم انتقل الفنان إلي المدرسة التجريدية التي استخدم فيها مجموعة من المساحات اللونية المبسطة للغاية، وقد وزعها الفنان وفق ترابط مكاني، واستخدم في رسمها ألواناً مشوقة تتألف من درجات صارخة من اللون الأصفر والبرتقالي الداكن التوهج، والأزرق والبنفسجي واللون الأحمر، وتحدد تلك المساحات بخطوط منحنية سوداء بارزة" ، ثم استلهم الفنان سامي محمد الموروث الشعبي الكويتي متخذاً من فن السدو الذي أبدعته بادية الكويت مجالاً للتعبير عن فنه المتميز ورؤاه الإبداعية بما فيها من مظاهر جمالية وإيحاءات إنسانية ودلالات عميقة ترتبط بعمق الجذور الثقافية والتاريخية وجمال التقاليد الفنية المعروفة في بيئة الكويت، فضلاً عما يعطيه الاهتمام بهذا المجال من صورة صادقة عن الإنسان في بيئته، وحسن استغلاله لمواردها الطبيعية، كما انتقل إلى التعبيرية من خلال تعبيره عن حالات الاضطهاد والعنف الذي ساد الكثير من أعماله.

ومع تنامي الوعي بأهمية الدور الذي يؤديه الفن في تشكل قيم الانتماء والمواطنة، حيث ينظر للقيم التربوية بوصفها "الموجهات العامة للسلوك أو الأطر المعيارية التي يلتزم بها الأفراد عندما يسلكون على نحو معين" ، و"يؤكد ألبورت Allport في هذا السياق أن القيم تحدد اتجاهات الفرد كما تقبع وراء مختلف أشكال سلوكه، بل وتوجه هذا السلوك برمته، وطبقاً لهذه النظرة تمثل القيم -على حد تعبير "ألبورت"- المعتقدات التي تحكم سلوك الفرد؛ ويتصرف الفرد بمقتضاها التصرف الذي يختاره ويفضله" ، ومما سبق فإن البحث الحالي يستهدف الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية من خلال تجربة سامي محمد للتوصل إلى معايير فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل يمكن من خلال الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد التوصل إلى مداخل فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. إلقاء الضوء على سيرة ومسيرة الفنان سامي محمد.
2. الدراسة والتحليل لمختارات من المراحل الفنية للفنان سامي محمد.
3. الكشف عن السمات التعبيرية والمداخل التشكيلية المميزة لأعمال الفنان الكويتي سامي محمد والناتجة عن التنوع الأسلوبي لديه لإثراء التصوير المعاصر.
4. التوصل إلى مداخل فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر.

أهمية البحث:

يهتم البحث بالآتي:

1. إثراء المكتبات الأكاديمية بالكويت بتقنيات ومصادر استلهام متعددة للفنان سامي محمد.
2. التعريف بالفنان سامي محمد من خلال السيرة والمسيرة الإبداعية له.
3. التعرف على المراحل الفنية للفنان سامي محمد وأهم الأعماله الفنية له بمجال التصوير.
4. التوصل إلى مداخل تشكيلية مستحدثة تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر على المستويين التعليمي والإبداعي.

حدود البحث:

أولاً الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد للتوصل إلى مداخل فنية مستحدثة تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر.

ثانياً الحدود الزمانية: يقتصر البحث على دراسة مختارات من مراحل الفنان الكويتي سامي محمد في فترات زمنية مختلفة.

ثالثاً الحدود المكانية: يقتصر البحث على دولة الكويت.

فروض البحث: يفترض البحث أنه من خلال الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد يمكن التوصل إلى مداخل فنية مستحدثة تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر.

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

خطوات البحث: وتتحدد في المحاور التالية:

1. عرض للسيرة الذاتية الإبداعية للفنان سامي محمد.
2. الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد.
3. التوصل إلى معايير فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر.

المحور الأول: السيرة والمسيرة للفنان سامي محمد:

الفنان التشكيلي سامي محمد الصالح قاسم باشا؛ وُلد في منطقة شرق بفريج الصوابر وكانت البيوت من الطين والصخر، التحق عام 1964 في بعثة دراسية إلى القاهرة في كلية الفنون الجميلة، ومارس الرسم منذ طفولته على يد الاستاذ الخزاف شوقي السروجي؛ شارك في العديد من المعارض الجماعية وأقام العديد من المعارض الفردية؛ أشهرها المعرض الفردي الذي أقيم في الشارقة ثم نُقل إلى أبو ظبي وبعد ذلك نقل إلى الكويت بثلاثمائة لوحة وتمثال، وحاز رضا الجميع، وحصل النحات والمصور التشكيلي سامي محمد على عدد من الميداليات والكؤوس.

البدايات الفنية للفنان سامي محمد:

يقول الفنان سامي محمد: "تيقنت أن مصير الإنسانية وقضية الإنسان هما منبع الرؤى والأفكار؛ هما ملحمة خالدة تنير سير التاريخ والحضارة، وأن حركة الإنسان الجسدية تعبير مختزل مكثف ينطق ببلاغة متناهية عن مكنون روحه، هذه الإضاءات الروحية كانت بمثابة الفنار الذي وضح ليّ أي انفتاح أو فضاء بعيد يحتشد بالدلالات ينبغي أن أرتحل نحوه، وكانت كذلك بمثابة المصباح الذي بضوئه مضيت أنبش زاوية زاوية وطرفاً طرفاً؛ أتتبع دون كلل طرق حياته المنحنية وأزقتها الغريبة التي ترفرف عليها مفارقات شتى؛ لعلني أصل لحدود عالم الإنسان... ويستطرد قائلاً؛ إن قضية الإنسان هي الفضاء الكبير لتجربتي الفنية، وعندما سُئلت مراراً كيف أتصور الفن في عميق وجداني؟:

- الفن لغة مسكونة بعذابات الإنسان وربوع فرحته المتناثرة.
- الفن كقبضة التمرد والغضب؛ تأكيد لصورة الإنسان للقيم؛ وعاش للحرية.
- الفن أفق بصري جليل ينتشل الإنسان من هوة التهميش.
- الفن أولاً وأخيراً وعد قطعته على نفسي بأن يظل للإنسان وجه حاضر.

وعن بداياته الفنية يقول: "المرسم الحر له فضل كبير على الفنانين الذين التحقوا به منذ نشأته، وفي البداية كنت أرسم عن البيئة البرية والبحرية، ولكن لم استمر طويلاً؛ وطورت نفسي ولكن بعد أن حصلت على التفرغ وأنا موظف زاد نشاطي واهتمامي، وكان نظام التفرغ عندنا في الكويت الوحيد في المنطقة.. وعن مشاركاته الفنية يقول: المعارض الجماعية التي اقيمت كان المقر الوحيد لها المرسم الحر في المرقاب، دخلت كرسام وفي المرسم الحر؛ وكانت وزارة التربية تجمع النشاط الفني للطلبة والمدرسين والهواة الذين كانوا يجتمعون في المرسم الحر، فيتم الاختيار من بين تلك الأعمال وتوجد لجنة للاختيار تتكون من مدرسين تربية فنية؛ وما يتم اختياره ننقله إلى معرض الربيع في مدرسة المباركية بداية الستينيات، وكان يحضره أعداد كبيرة، وجميع المعارض كانت تشرف بحضور المرحوم الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية الأسبق، لقد شاركت في معرض الربيع من الدورة الثانية حتى المعرض التاسع وانقطع وصار بدلاً منه معرض المرسم الحر، وقد اقمنا المعارض به، وكان مطلوب من الفنانين اقامة معرض خاص لأعضاء المرسم الحر، وكان أول معرض للمرسم الحر في مقره الواقع بالشرق مقابل البحر حالياً والمبنى موجود، اطلق على معرضنا «معرض المرسم الحر» حتى رقم الحادي عشر وقد اصدرنا كتاباً اشرَّفتْ على تأليفه الفنانة ثريا البقصمي لمرور خمس وعشرين سنة على المرسم الحر وأمضيت ستاً وثلاثين سنة في المرسم الحر... أما المعارض الفردية فأنا مقل جداً ولكن اشارك في المعارض الجماعية وأغلبها خارج الكويت وكان عندي قناعة بأن أعمل كل سنتين معرضاً فنياً فردياً وهذا لكي أقدم شيئاً جيداً وجديداً، وأهم ثلاثة معارض فردية في حياتي الفنية الأول كان بدعوة من إدارة الثقافة في الشارقة بطلب رسمي من الدولة، وقد تكفلوا بجميع المصاريف وأبو ظبي طلبت نقله من الشارقة وبعد ذلك نقلته إلى الكويت، وكان يضم 300 عمل وكان الحضور جيداً، أما المعرض الثاني الفردي سنة 2007 فأقيم في صالة العدواني في الكويت قدمت فيه 250 عملاً بصالة العدواني وصالة الفنون، أما المعرض الثالث الفردي فأقيم عام 2010 في جاليري تلال في الشويخ .

وقد تنوع انتاج الفنان بين الخزف والنحت والرسم والتصوير التشكيلي، كما تعددت مصادر الاستلهام لديه بين الطبيعة ممثلة في البيئة البرية والبحرية كذلك استلهام مفردات التراث الكويتي والسدو في أعماله التصويرية، ومن ثم بدأ لديه ظهور التنوع الأسلوبي في أعماله الفنية.

والسدو: هو أحد أنواع النسيج المُطرز البدوي التقليدي الذي ينتشر في التقاليد البدوية، وخاصة في شبه الجزيرة العربية، والسدو لغوياً هو: كل ما هو منسوج على طراز أفقي، غالباً ما يستخدم وبر الجمل أو شعر الماعز أو صوف الغنم لحياكته، وقد انتشر في الكويت وأصبح أحد سمات الفنون التطبيقية التقليدية (الشعبية)، واستلهمه الفنانين في أعمالهم كموروث شعبي يؤصل أعمالهم الفنية.

وتبدأ عملية صنع وحياكة السدو بقص صوف الغنم وشعر الماعز وجمع وبر الإبل، ثم يتم تصنيفها حسب اللون والطول، ثم يُنظف الصوف بطرقه وهزه لإزالة الشوائب العالقة به، مثل النباتات، أو الأشواك، أو الغبار أو الأتربة حتى تصبح أصوافه صالحةً للنسج، وحتى تستكمل هذه العملية يتطلب ذلك تنظيف الصوف ثلاث مرات أو أكثر باستخدام الماء الساخن أو البارد مع الطين أو الرماد أو مسحوق السدو الخاص أو الصابون.

يُغزل الشعر أو الصوف باستخدام المغزل، ثم يصبغ بالألوان الزاهية المستخلصة من النباتات والتوابل المتوفرة في المناطق البدوية أو الصحراوية، مثل الحناء والكركم والزعفران والصبار والنيلة، ويتميز السدو التقليدي بألوانه المختلفة التي تتنوع بين الأسود والأبيض والبني والبيج والأحمر، ثم يُغزل الصوف على النول، وهو آلة الحياكة المصنوعة من النخيل أو خشب العناب، ويتم استخدام عدة أنوال عند الحاجة إلى كميات كبيرة من مواد السدو اللازمة لصناعة الخيام أو في الأعراس، وقد جرت العادة أن يُغزل الصوف ويحاك في مجموعات صغيرة، حيث تتبادل النسّاجات أخبار أسرهن، وعادةً ما يقمن بالغناء أو إلقاء الشعر .

ومن أشكال السدو:

أشكل (1، 2، 3) من أشكال السدو

أشكل (4، 5، 6) من أشكال السدو.

المحور الثاني: الدراسة والتحليل للتحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد.

مر الفنان سامي محمد في انتاجه الفني بعدة مراحل فنية كان لها الأثر الكبير في تحولاته الأسلوبية؛ من هذه المراحل:

1- مرحلة الرسوم التخطيطية والتعبير عن قضايا العنف ضد الإنسانية:

دور الفن في المجتمع فعال ومؤثر بشكل واضح وإيجابي، حيث يشكل أداة للتفاهم العالمي، ويعتبر الفن أهم ما خلفه الإنسان على الأرض عبر العصور؛ لكونه إحدى الأمور التي ساهمت في تطور البشرية للأفضل، فمن خلال الفنون تقاس حضارة الأمم وتقدم الشعوب، وأهم ما تركته الحضارات القديمة هي الفنون التي تمثلت في النحت والتصوير والعمارة والفنون التطبيقية كالخزف والمنسوجات وغيرها من الفنون، وأصبحت شاهداً يفصح لنا مدى تقدمهم في شتى العلوم والفنون ومدى رقي المجتمعات آن ذاك، ويتحدد دور الفن في المجتمع في كونه:

- وسيلة من وسائل الترويح والتخفيف عن النفس.
- وسيلة من وسائل الإفصاح عما تكنه النفس البشرية من مخزون ثقافي أو أزمات نفسية أو حالات القهر والمعاناة.
- وسيلة تشخيصية؛ حيث يتم متابعة ودراسة رسوم عينات الحالات التي تعاني مشكلات نفسية.
- وسيلة علاجية؛ حيث يتم تفريغ مكنونات النفس البشرية مما يحقق التوافق المجتمعي.
- يعتبر أداة لتربية المشاعر حيث يمثل وظيفة تربوية.
- وسيلة للتربية الأخلاقية والجمالية.
- وسيلة للحفاظ على جماليات البيئة والمسؤولية المجتمعية.
- تعزيز قيم الوطنية والانتماء للوطن.

ويُعد فن الاسكتش أحد أساليب التعبير الفني التي تسجل بشكل سريع أفكار الفنان وهمومه فعبر عنه في كافة معاناته من خلال ذلك الأسلوب، وهو عبارة عن رسومات بسيطة معبرة أو مجردة وحافلة بالتعبير" ، تحمل قضايا الإنسان المعاصر، حيث تتسم بالتسجيل اللحظي لمختلف المجالات الحياتية، بكافة قضاياها المجتمعية والسياسية؛ إن إبداعه يعد بمثابة سجلاً بصرياً يعبر عن كافة القضايا الإنسانية التي يعيشها الإنسان داخل مجتمعه، فاتسمت بالحركة والعفوية والتعبيرية المفرطة التي تفصح عن مكنون النفس البشرية ومعاناتها، وقد نفذ الفنان من تلك الرسوم منحوتات وأعمال تصوير ذات طابع تعبيري يعبر عن معاناة الإنسانية والقهر الواقع على الإنسان. وقد انعكست ثقافة الفنان ومهاراته الإبداعية وما يمتلكه من أدوات تتنوع بين الفكر والأسلوب التعبيري والتميز بالمهارات والتقنيات الفنية على تفرد أسلوب الفنان سامي محمد في كافة تعبيراته ومنجزاته الإبداعية التي تنوع بين فن الاسكتش والأعمال الفنية التي تخاطب عقل المتلقي على اختلاف ثقافاته؛ فتثري مخيلته، لقد ابدع منهجاً جمالياً يعد فناً اجتماعياً يخاطب كافة طبقات المجتمع ويعبر عنهم، وليست هناك أية معاناة في تلقي وفهم واستيعاب تلك الأعمال الفنية؛ وقد تعددت مراحل فن الاسكتش لديه وتنوعت تبعاً لتلك القضايا التي عبر عنها، وهذه المجموعات هي: مجموعة الاختراق: توضح رسوم هذه المجموعة دراسات للجسم الآدمي بحركات متنوعة وهيئات وقيود توحي بالعنف والاضطهاد. مجموعة الاستوب (التسلسل): وفي هذه المرحلة اهتم الفنان بالتعبير عن الجسم الانساني في كافة أوضاعه وايماءاته وعلاقاته بالأسطح القوية التي ظهر الانسان مقيداً، أنها تمثل حالات المعاناة التي يعاني منها الإنسان، لذا كانت للظلال أهمية كبيرة في تأكيد ذلك العنف. مجموعة رباعية الرعب: تعبر رسوم تلك المجموعة عن حالات الرعب والفزع، فظهرت على عكس غيرها حيث عبرت عن الحركة والتزاحم للنجاة، فظهرت الأشكال الآدمية في جموع متنوعة ومتناغمة واهتم الفنان بدراسة الظل والنور بتناغمات الأسود على أرضيات بيضاء تحقق حالات من التناغم والتباين والتنغيم والتهشير في ايقاعية تعبيرية تحقق الوحدة الفنية.

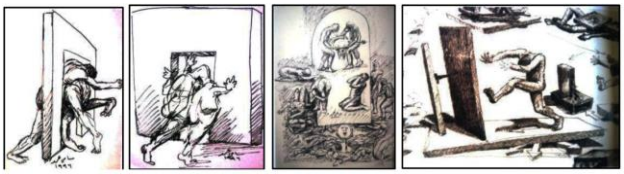

شكل (7) سامي محمد: من مجموعة الاختراق، دراسات خطية، 1989م.
شكل (8) سامي محمد: من مجموعة الأستوب (التسلسل)، دراسات خطية، 2000م.شكلي (9، 10) سامي محمد: من مجموعة رباعية الرعب، دراسات خطية، 1996م .

2- مجموعة المعاناة: مجموعة من الأعمال الفنية للفنان سامي محمد قائمة على تصوير الوجه الإنساني بقيمه التعبيرية التي تفصح عن الشعور بالمعاناة، في حالة من التعبيرية المفرطة التي تفصح عن آلام الإنسانية، وتأكيداً لتلك الآلام نلاحظ سيادة المجموعات اللونية المحايدة التي تفسح مجال الرؤية للتعبير

الشكلي، فنلاحظ بعض الوجوه مكممة بالأحبال تعبر عن التعذيب للإنسانية.

3- مجموعة الاضطهادات: عبرت أعمال تلك المجموعة عن جانب من القضايا المجتمعية التي تربط بين الفن والسياسة، في حالة من المعاناة للتعبير عن الرأي، فالتفكير الإنساني سجين؛ مسلوب الحرية في التعبير عن رأيه؛ فعبر الفنان سامي محمد عن سجناء الرأي والمضطهدين داخل أوطانهم، والمتأمل في أعمال تلك المجموعة يلاحظ سيادة اللون الأزرق والرماديات وتنوع حركة الجسم والأطراف، ولقد تناغمت الأعمال بمؤثرات لونية وايقاعية خطية، وظهرت بعض الرموز في هيئة شكلية آدمية يبدو عليها التعذيب.

أ- مجموعة الرماديات: وتسودها مجموعة لونية واحدة هي مجموعة الرماديات وتبدو العناصر الشكلية فيها وكأنها وميضاً جمالياً تحمل هموم الإنسانية.

4- مجموعة التراثيات: يتضح بالأعمال سيادة مجموعات لونية محددة تنحصر في المجموعة الحارة والمجموعة الرمادية، ويظهر بتلك الأعمال العنصر الآدمي الذي كثيراً ما يبدو محجوب الوجه ترتسم عليه سمات الصرامة وعلامات الغموض، وتتزاوج معه أنماط زخرفية ترتبط بأنماط السدو بالكويت، كما تظهر شجيرات في هيئات مجردة.

شكل (11) سامي محمد: من مجموعة المعاناة، الاحتجاج على الاستخدام، زيت على توال، 45×45سم، 2002م. شكل (12) سامي محمد: من مجموعة الاضطهادات، أسير مقيد، زيت على توال، 115×115سم، 2002م. شكل (13) سامي محمد: من مجموعة الرماديات، التشديد، زيت على توال، 115×115سم، 2002م. شكل (14) سامي محمد: من مجموعة التراثيات، انسانيات وسدويات رقم 29، 100×100سم، 2011م .

ويتضح مما سبق تنوع وضعيات الشكل داخل مسطح العمل الفني كذلك ظهور جانب هام بأعماله يؤكد الغموض والميتافيزيقا في الرؤية الشكلية؛ ومن ثم التنوع الأسلوبي الناتج عن تنوع القضايا الإنسانية والتراثية التي عبر عنها الفنان سامي محمد.

ويمكن إجمال ذلك في عدة نقاط:

- اعتبار النشاط اللاشعوري هو المحرك الأساسي للتعبير.
- محاولة كشف العالم الغامض البعيد والأعمق في طبيعتنا الإنسانية.
- محاولة الغوص في النفس البشرية بما تحمله من متناقضات للتعبير عن الحركة الفعلية للتفكير في غفلة من العقل والتنصل من رقابته وترك العنان للخيال بحرية وتلقائية.
- محاولة الوصول إلى مفاهيم أخلاقية جديدة وأفكار جمالية تتناسب مع تحويل وتبديل المظاهر الواقعية إلى أشكال ذات صيغة مثالية وقد تكون هذه الأشكال ذات صيغة ميتافيزيقة (خيالية غريبة) تبتعد في تركيبها وأجوائها عما هو مألوف.
- محاولة الكشف عن القوى والطاقات الكامنة عند الإنسان في كافة المجالات الحياتية التي تعبر عن آلامه وآماله.
- التوغل في عالم اللاوعي للوصول إلى الواقع الحقيقي بهدف الحصول على أبجدية تشكيلية جديدة وغير معهودة من قبل.
- يعتمد التعبير في أعماله على قواعد وأصول تقوم على الانتقال من المعلوم إلى الخفي الغامض ثم إلى الإدراك الجديد في هيئة شكلية تتوافق وجماليات الرؤية الإبداعية.
- المبالغة والتغيير في الأحجام (ومبادلة الأدوار بين العناصر) والرؤية المزدوجة.
- تقطيع العناصر وبعثرتها في العمل الفني لإيجاد معانى جديدة مختلفة للأجزاء في مجملها عن المعنى الأصلي للشكل .

المحور الثالث: التحولات الأسلوبية في تجربة سامي محمد:

مفهوم التحول الأسلوبي: يعني"الانتقالات التي يحدثها الفنان من خلال أعماله الفنية، بمرونة وقابلية للتجديد، والقدرة على استيعاب الأوضاع المتوافرة بتعاقب سريع، الواحد تلو الآخر؛ بما لا ينسجم ومعطياته القيمية وأدائه التقني، والانتقال من أسلوب إلى آخر؛ في نظام ديناميكي ذاتي يتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل بنية العمل الفني" ، كما يعد التحول: "عملية ترك أو هجر أو الإقلاع عن اتجاه أو نسق قيمي، وإحلال اتجاه أو نسق قيمي جديد محل كل منهما" . والتحول إجرائياً: إحداث إزاحات للأزمنة في بنية العمل الفني تُغير من طبيعتها شكلاً ومضموناً، كما يعني التغير من نمط أسلوبي إلى آخر في مسارات الحياة الإبداعية" ، أما الأسلوب فيعني: "طريقة عمل، ووسيلة تعبير عن الفكر، بواسطة الكلمات والتركيبات" والأشكال، والأُسلوب نوع من النمط الفني،

ويختلف عن بعض الأنواع الأخرى حيث يتضمن مجموعة متكررة أو مركباً متكرراً من السمات في الفن يتصل بعضها بالبعض الآخر، وهو طريقة خاصة لاختيار وتنظيم عناصر الفن، يمكن تكرارها وتنويعها في منتجات كثيرة مختلفة" ، ويعتمد الأسلوب على: "طريقة وكيفية تعبير المرء عن أفكاره، وعلى نوع الحركة التي يجعلها في هذه الأفكار، كما يعتمد على الفكرة الواضحة لما يريد المرء أن يفعله، وروعة أسلوب المصور وقيمته تعتمدان على الرؤية العقلية الموجودة بداخله والتي يسعى من اجل توصيلها بوسائله الخاصة" ، وإجرائياً: الأسلوب هو: "تمثلات الرؤية الجمالية في الأعمال الفنية من خلال خطاب فني بصري يحمل سمات الذات الدالة على الخطاب ذاته" .

أما الشكل: فهو الهيئة الفنية والإطار العام المحسوس" ، وهو أيضاً "نظام من البناء والتركيب والنسب والخطوط والألوان والملامس، له محاوره وأبعاده ومكوناته كبنية خارجية وبنية داخلية، ومن خلال ممارسة الحوار معه يثمر على هيئات جديدة وعلاقات مستحدثة" ، فالشكل يصبح له هيئة جديدة نتيجة لأساليب الأداء المتنوعة مثل (التفكيك، التحليل، التجريد، الاختزال، التحوير، الإبدال، التراكب، الشفافية ...)، وكما قال سيزان "عندما يتوفر للون ثراؤه يحصل الشكل على اكتماله" ، وقد أقام سيزان حواره مع الشكل مستخدماً الأداء التفكيكي للشكل وتعددية نقاط المنظور فأضفى عليه هيئة جديدة، أما بيكاسو فقد بدأ مشوار فلسفته مع الشكل من خلال تكامل الشكل والمحتوى فقد تخلى عن أي بناء مستقر وصاغ الخطوط والمساحات والملامس والألوان والخامات بطريقة جديدة تثرى القيمة التعبيرية في أعماله الفنية، وبذلك فإن عملية تكامل الشكل والمحتوى تعد محاولة لدمج كل ما هو مرئي وغير مرئي بهدف تحويله إلى طاقة إبداعية تثرى القيم التعبيرية.

وبذلك فإن التغيير في طريقة تناول الشكل تتطلب "فكراً جديداً ومستوى غير مألوف في الرؤية التي أسفرت عنه هيئة الشكل؛ وإذا كان فيرمير حذف كل شيء إلا ما يراه – فإن موندريان حذف كل شيء يراه إيماناً منه بأن للشكل حقيقة في حد ذاته نصل إليها عن طريق الإدراك الحسي، ولكن الميدان الفكري والمعرفي والتاريخي هو الذي يساعدنا على تكشف تلك الحقيقة" ، فالشكل هو: "سيد الفكرة مما أدى إلى التضحية بمادة الموضوع" , وعن قيمة الشكل في أعمال سامي محمد فيحمل العديد من الدلالات حيث استبدت به رغبة إنسانية جامحة في معرفة حقيقة الشكل والخط واللون في التعبير عن مكنون النفس الإنسانية ومعاناتها، فظهر الشكل في هيئات يغلب عليها الطابع العضوي ووضعيات مغايرة في الكثير من الأعمال رغم الوحدة الأسلوبية في بعضها خاصة في أعمال المجموعة الواحدة، إلا أن الدلالات الشكلية كانت باستمرار في حالة من التعبير القوي عن مضامينها، لذلك فالوجوه لديه لا تشبه الوجوه الطبيعية بل هي رموز للوجوه الحقيقة التي تعيش حالات المأساة والمعاناة والاضطهاد.

وبذلك فالشكل في العمل الفني لدى سامي محمد هو مضمونه، والشكل "هو مجمل العلاقات التشكيلية، والمضمون هو ما تعكسه مجمل هذه العلاقات من دلالات، وعلى ذلك فالشكل هو المضمون أما الموضوع فوسيلة لتحقيق ذلك؛ والتقنية جهاز التوصل؛ أما الخبرة السابقة فإذا كانت في الفن التشكيلي ساعدت على الرؤية الجديدة" ، فالشكل إذً هو كيان له بنية داخلية وبنية خارجية وله صوره الدالة عليه وصور أخرى تعطى دلالات متنوعة، وتؤثر طرق الرؤية ومستوياتها في تلك الدلالات وكذلك على منظومة العلاقة بين الشكل وهيئة الشكل واللاشكل؛ ولذلك فإن مظهر الشكل له نمط صوري واحد، لكن عملية تشكيله لها صور متعددة كهيئة الشكل واللاشكل وهذا يعتمد على مكونات الشكل والتي تلعب دوراً في تشكيل التصورات وتكويناتها الشكلية، كالبنية الخارجية له والتي تمثل كيفية وجوده في الواقع المرئي والمتعارف عليه من خلال مادته "لونه، حجمه، ملمسه، أبعاده، نسبه، خطوطه، علاقته المكانية بما حوله؛ والتي تحدد محاوره الرئيسية والأفقية والأبعاد والظلال، وتعد البنية الداخلية أيضاً ضمن مكونات الشكل وديناميه الاتصال والحركة بين البنية الداخلية والخارجية بمثابة عملية لتكامل الشكل والمحتوى الذى يثمر على رؤى جديدة تثرى القيم التعبيرية للتصوير المعاصر. وبذلك فالشكل في العمل الفني لدى سامي محمد هو الجوهر، هو القيمة، هو الجانب الأعلى، وهو الجانب الروحي، وأن "العلاقة التبادلية بين الشكل والمحتوى تعد من القضايا الحيوية في الفن" ، ويرى الكثير من المبدعين المفكرين أن الشكل الخالص هو جوهر الواقع؛ وهو ما ينطبق على أعمال سامي محمد.

ومما سبق فالمحتوى content: هو "كل ما يتضمن داخل بنية الشكل بالنسبة للعمل الفني، وهو أكثر اتساعاً من الشكل نفسه؛

فهو ليس مجرد مادة موضوعة في قالب، بل هو بمثابة الشكل، فالمحتوى شيء مختلف في حالة العمل الفني، والشكل أو البناء أو الهيئة في الفن كلها أشياء محددة، أما محتواها فغير محدود وعليه يكون محتوى العمل الفني غير متناهياً وأكثر اتساعاً من الحدود الشكلية، حيث يشتمل على الجوانب البنائية والأنظمة الداخلية" ، كما أن المحتوى هو "الرسالة التي يقدمها الفنان أياً كانت صيغتها التشكيلية" . وفيما يلي عرض لمجموعة من الأعمال الفنية للفنان سامي محمد التي تعبر عن تكامل الشكل والمضمون والوحدة والتنوع الأسلوبي؛ وجميعها سمات تعبيرية تميز أسلوبه الجمالي.

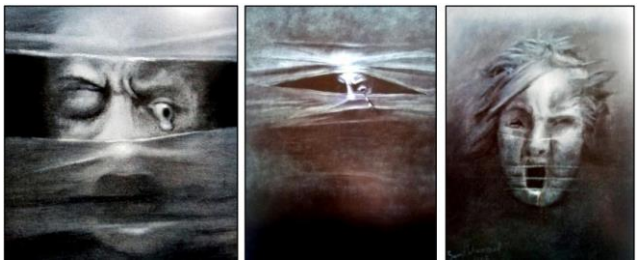

شكل (15) سامي محمد: بعد التعذيب، زيت على توال، 25×40سم، 2002م. شكل (16) سامي محمد: الطريق رقم 1، زيت على توال، 25×40سم، 2002م. شكل (17) سامي محمد: ضحية في تقسيم، زيت على توال، 25×25سم، 2002م.

شكل (18) سامي محمد: العمود الأصفر، أكريلك وحبر على القماش،122×122، مقتنيات متحف الفن الحديث مجموعة الكويت،1984م. شكل (19) سامي محمد: الحائط رقم 1، زيت على قماش، 122×122م، مقتنيات السيدة مها العطيبي، 1988م. شكل (20) سامي محمد: حائط الظلم، زيت على قماش، 180×145سم، 1989م.

شكل (21) سامي محمد: السقوط رقم 2، زيت على توال، 115×115سم، 1999م. شكل (22) سامي محمد: 100 حشد عند المخرج رقم 1، زيت على توال، 115×115سم، من مجموعة الدكتور وليد الفلاح، 1999م. شكل (23) سامي محمد: استدعاء للمساعدة، زيت على توال، 120×100سم، 2000م.

شكل (24) سامي محمد: انسانيات وسدويات رقم 15، 115×115سم، 2011م. شكل (25) سامي محمد: تلاقي انسانيات وسدويات، 120×120سم، 2011م. شكل (26) سامي محمد: حلم السلام رقم 1، 120×120سم، 2014م.

المحور الرابع: التوصل إلى معايير فنية تفيد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر:

من خلال العرض السابق لأعمال الفنان سامي محمد بمجاميعها المختلفة والمتمثلة في التعبير عن حالات من القهر الإنساني فقد مثلت خصوصية وتفرد الفنان وتميزه عن غيره من الفنانين. فهذه الأعمال إنما تؤكد لديه صدق التعبير وصفاء النفس واختراق كافة العوالم التي نراها أو نشتشرفها بالتأمل والتعمق، والتي صاغها وفق فلسفة تكامل الشكل والمضمون؛ في جمالية تتسم بالتفرد والتميز والثراء في تنوع الأساليب الفنية بين التعبيرية والسيريالية والميتافيزيقية، حيث تباينت الرؤية الفنية لديه حسب مصادر الاستلهام فنرى أسلوبه التجريدي ثم التعبيري في قوة بنائه في التعبير عن قضايا العنف والتي غلب عليها توظيف الأبيض والأسود ومجموعة الرماديات، على عكس ما نلاحظه من خفة الأشكال وتطايرها في مجموعته التراثية التي تناغمت بمؤثرات لونية وملمس بصري حقق ايقاعاً جمالياً متناغماً وانسجاماً لونياً في إطار متكامل من الوحدة الفنية والعضوية التي تجمع بين جمالية الشكل وعمق المضمون.

ومما سبق يمكن استخلاص المداخل والمعايير الفنية والجمالية التي يمكن أن تثري مجال التصوير المعاصر بدولة الكويت:

1- تكامل الشكل والمضمون في سياق من الوحدة الفنية والعضوية وفقاً للتكامل والتنوع الأسلوبي.

2- استلهام الطبيعة بتنوع بيئاتها الجمالية المختلفة.

3- استلهام التراث الوطني برموزه التي تعبر عن خصوصية البيئة والموروث الثقافي والتشكيلي.

4- استلهام القضايا الإنسانية والتعبير عنها تشكيلياً.

5- استلهام الجانب الميتافيزيقي واللاشعور والذي ينمي الخيال الابداعي للفنان.

6- تنوع أساليب التعبير بين الواقعي والتجريدي والتعبيري والسيريالي والميتافيزيقي.

نتائج وتوصيات البحث:

أولاً: النتائج:

1. تنوع أساليب الفنان بين الواقعي والتجريدي والتعبيري والسيريالي ثم الميتافيزيقي.
2. تعددت مصادر الاستلهام بين الطبيعة واللاشعور والقضايا المجتمعية والتراث الوطني.
3. تساهم الرؤى التعبيرية المختلفة للفنان سامي محمد في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة خاصة في تعبيره عن معاناة الإنسان ومجموعاته التراثية التي تعبر عن المخزون الثقافي لذاكرة المجتمع الكويتي.
4. تساهم أعمال الفنان سامي محمد في إثراء التصوير الكويتي المعاصر ودعم العملية التعليمية وإثراء الخيال الابداعي بالمجتمع الأكاديمي.
5. يعد التعبير عن القضايا الاجتماعية مثل قضايا العنف والاضطهاد وقضايا التعبير عن الرأي من أهم المصادر التي شغلت الفنان سامي محمد والتي عبر عنها تشكيلياً.
6. تمثل الأعمال الفنية للفنان سامي محمد بُعداً تشكيلياً وتعبيرياً وقيمياً يمكن استلهامه كأحد مصادر الاستلهام؛ باعتبار أن (الفن مدخل لتعليم الفن).
7. يمكن الاستفادة من المنطلقات والمداخل الابداعية للفنان سامي محمد في إثراء العملية التعليمية والإبداعية القائمة على إعادة رؤية البيئة والطبيعة والموروثات الوطنية.
8. تعد رموز السدو التراثية أحد مصادر الاستلهام لما فيها من خصوصية تعبر عن البيئة الكويتية.
9. تميزت أعمال الفنان سامي محمد بتوظيف البعد الثالث الايهامي والذي تأكد من خلال تقنيات الظل والنور وفاتح وقواتم التوظيفات اللونية.
10. تنوع الانتاج الفني لدى الفنان سامي محمد بين الخزف والنحت والرسم والتصوير مما أثرى التنوع الأسلوبي لديه.

ثانيا التوصيات:

1- المزيد من الدراسات حول التجارب الإبداعية التي استلهمت التراث الوطني.

2- المزيد من الدراسات حول الجوانب الإبداعية التي تعزز قيم الانتماء والمواطنة.

3- المزيد من الدراسات حول علاقة الشكل بالمحتوى في التصوير الكويتي.

4- المزيد من الدراسات حول الجانب الميتافيزيقي لتنمية الخيال الابداعي.

5- المزيد من الدراسات حول القضايا الاجتماعية والإنسانية لكونها تعد مصدراً ثرياً للإبداع.

6- الاستفادة من رموز السدو التراثية والحرف الوطنية في دعم العملية الابداعية والتعليمية.

7- المزيد من الدراسات حول دور الفن التشكيلي في بناء الشخصية الإبداعية للمتلقي وإعادة بناء ثقافاته وخبراته ومهاراته التقنية بما يتوافق وفلسفة الموروث الحضاري والعادات والتقاليد في ظل التطور التكنولوجي الهائل والقفزات السريعة التي تميز هذا العصر.

8- المزيد من الدراسات حول التحولات الأسلوبية لدى فناني الكويت.

9- المزيد من الدراسات حول تبادلية العلاقة بين الشكل والمضمون في الأعمال الفنية المعاصرة.

10- فتح آفاق جديدة للاستلهام من خلال تأمل الفنون بالمعارض والمتاحف الوطنية لكونها مدخل لتعليم الفن.

11- إضافة مقرر دراسي للتذوق الفني بالمقررات الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة لتنمية القيم الجمالية تجاه البيئة وتقبل الآخر وقيم الانتماء والمواطنة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1.أحمد خورشيد (1990): مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، ج1، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

2.إرنست فيشر (1998): ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

3.اعتماد علام، وأحمد زايد (1992): مقياس قيم العمل (الإطار النظري ودليل المقياس)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

4.ألكسندر اليوت(1982): آفاق الفن، مترجم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

5.توماس مونرو(1972): التطور في الفنون، ج 2، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

6.سامي محمد:(2012) سامي محمد والأحبار في زمن الرعب والدمار، مقدمة كتاب توثيقي لاسكتشاته الفنية، ب. ت.، الكويت.

7.سامي محمد (2012): سامي محمد وزمن المعاناة، مقدمة كتاب توثيقي لأعماله الفنية، ب.ت، الكويت.
8.سعيد علوش (1984): معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء.
9.شاكر عبدالحميد(2001): التفضيل الجمالي، مطابع الوطن، الكويت.
10.شاكر عبدالحميد (1987): العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت.
11.محمود البسيوني (1980): أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة.
12.منير البعلبكي (1983): المورد، دار العلم للملايين، بيروت.
ثانياً: البحوث المنشورة والرسائل العلمية:
13.زهرة أحمد علي (2004): سامي محمد وسيمياء التجريد (الموروث الشعبي الكويتي ملهماً)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
14.عبلة حنفي عثمان (1982): دراسة الرسم باعتباره وسيلة تنفيسيه، وأثره في اتزان شخصية المتعلم في الأعمار المختلفة، وزارة التعليم العالي، القاهرة.
15.لطيفة فايز كريديس(2012): أثر الإتجاهات الفنية الحديثة على هوية الفن التشكيلي في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
16.محمد أبو المعاطي هيكل (1977): دراسة مقارنة للشكل والمحتوى في التصوير القديم والحديث، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان.
17.نادية فهد العجمي (2020): منهج مقترح لتدريس مقرري الرسم والتصوير لطلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية بدولة الكويت، بحث منشور بمجلة بحوث في التربية الفنية، كلية التربية الفنية بالزمالك جامعة حلوان، المجلد (60)، العدد (60).
18.نادية محمد عبدالفتاح (1994): دراسة مقارنة للسيريالية في التصوير التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي، بحث منشور بمؤتمر الفن والبيئة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
19.هدى زكى (1987): حوار الشكل كمدخل لتربية العين على تكوين التصورات الشكلية، بحث منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
20.هديل هادي عبد الأحد(2020): التحولات الأسلوبية في الرسم المعاصر، بحث منشور، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 37، 30 يونيو 2020، جامعة واسط، كلية الآداب، العراق.

ثالثاً: المقابلات واللقاءات:

21.حوار مع الفنان.

رابعاً: المراجع الأجنبية

.22 Albert. G. W. (1961): Pattern and growth of personality, New York, Holt, Rinehart and Winston.

.23 Michel Seuphor(1958): A Dictionary of Abstract Painter Methuen and Completed, London.

.24 Robert J Belton:(1996) Art History, The Elements of Art, Line Arts dpt. O Kanagan University.

خامساً: مواقع الويب:

25..https://sotor.com/%D8%AF%D9%88%D

26.https://www.flickr.com/photos/intesar/8678399328

27.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AF%D9%88

28. ثقافة أبو ظبي: حرف يدوية متعددة الاستخدام، عن: https://ar.wikipedia.org/wiki /4 /25 في تم الاطلاع / 2023م

29.https://abudhabiculture.ae/ar/discover/handicraft/al-sadu

Abstract:

Fine art is the historical visual record that depicts human life over generations, with all the events that take place during it. It is also one of the human sciences that addresses the mind and feelings and develops the ability to sense beauty. Thus, plastic art before it contributes to enriching the cultural stock and the creative aspects of the artist, connoisseur and student; It contributes significantly to building a creative personality; The follower of the creative history of the

Is it possible, through the study and analysis of the stylistic transformations in Sami Muhammad's experience, to reach artistic approaches that are useful in enriching contemporary Kuwaiti painting?

To answer this question, the research focused on the following axes:

1. Presentation of the creative biography of artist Sami Mohamed.
2. Studying and analyzing stylistic transformations in the experience of Sami Muhammad through presenting and analyzing selections from the different artistic stages.
3. Reaching technical standards useful in enriching contemporary Kuwaiti painting.

artist Sami Md14 notices the multiplicity of his sources of creativity, despite the predominance of the idea of expressing the oppression of man. Where he expressed this issue with his drawings, painting, and sculptures, and those multiple sources reflected stylistic diversity; The seeds of this stylistic diversity emerged for him when he began his artistic journey with a group of works in which he was influenced by the realistic school emanating from his attachment to the cultural heritage of the State of Kuwait to play the role of the link between the painting and the citizen's sense of belonging to his roots, and then his transition to the abstract school in which he used a group of spaces. Simplified chromaticism, and the artist distributed it according to specific positions, then he was inspired by the Kuwaiti folk heritage, taking from the art of Sadu, which was created by the Kuwaiti desert as a way to express his distinguished art and creative visions, including aesthetic manifestations, human revelations, and deep connotations related to the depth of cultural and historical roots and the beauty of the artistic traditions known in an environment Kuwait, as well as the interest in this field gives him a true picture of man in his environment, his good use of its natural resources, and then the dominance of his expressive style in groups of oppression and persecution.

And with the growing awareness of the importance of the role that art plays in shaping the values of belonging and citizenship, as educational values are viewed as general guidelines for behavior or normative frameworks that individuals adhere to when they behave in a certain way, and accordingly, the research problem is defined in the following question: